صناعة الصابون في اليمن في عصر الدولة الرسولية
(٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)(*)

الباحثة/ تركيه محمد سعيد الشهراني
محاضر وطالبة دكتوراه
جامعة الملك خالد تخصص التاريخ الإسلامي

الملخص:

ازدهرت صناعة الصابون في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)، ووقف خلْفَ هذا الازدهار عاملان مهمان:

أولهما: ما حظيت به الصناعات بشكل عام من تشجيع من قبل حكام بني رسول لها. وثانيهما: توافر المواد الخام اللازمة لصناعة الصابون، سواء ما كان منها متوافرًا في البيئة، أو ما كان يستورد من الخارج، وقد مرت صناعة الصابون بمراحل عدة لإنتاجه، واختلفت تكلفة توفير المواد التي تستخدم في صناعته، وأجرة العاملين القائمين على صناعته باختلاف نوع الصابون المراد إنتاجه، وعدد أرطال السليط المستخدم في هذه الصناعة، وكان للصابون عددٌ من الاستعمالات في تلك الفترة، فاستخدم في النظافة إلى جانب بعض الاستخدامات الطبية.

الكلمات المفتاحية: صناعة، مواد خام، بنو رسول، صابون.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤٠)، يناير ٢٠٢٤.

Abstract:

The soap industry flourished in the era of the Rasulid Dynasty (626-858 AH / 1228-1454 AD).This prosperity was due to two factors: the first factoristhe factthat he rulers of Bani Rasul encouraged industries in general, The second factoris the availability of the raw materials necessary for the soap industry, whether it was available in the environment or imported from abroad.The soap industry went through several stages of its production.Also, the cost of the materials used in soap industry and the wages of the workers variedaccording to the type of soap producedand the number of pounds of oil used in this industry. Soap had a number of uses in that period.It was used in hygiene as well as for some medical purposes.

Keywords : Industry, Raw materials, Banu Rasoul, Soap.

المقدمة:

حث الإسلام على العمل، وعلى عمارة الأرض والضرب فيها، وأمر الله عزّ وجلّ باستثمار ما أنعم به على عباده في دنياهم، وورد الحثّ على بذل الجهد ونبذ الاتكال خاصة وأنه جل جلاله قد خلق لعباده مقومات العمل والكسب والسعي لأخذ بالأسباب وتوجيه هذه النعم إلى ما فيه المصلحة العامة للمسلمين من قوّة وعزّة، وكان من ذلك الدعوة إلى الاهتمام بالحرف والصناعات؛ ومن يتأمل في آيات القرآن الكريم سيجد أن هناك إشارات كثيرة إلى بعض هذه الحرف، حيث وردت آيات متعددة وضحت فيها توجيه الناس للاهتمام بالصناعة على وجه الخصوص، ولقد علم الله كثيرًا من أنبيائه عددًا من الحرف والصنائع ليكونوا قدوة لأممهم ومن ذلك – على سبيل المثال لا الحصر ما ورد من خبر صناعة النبي داود عليه السلام للدروع في قوله تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾

أَنِ ٱعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُواْ صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾[1]، وقوله تعالى: **وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍۢ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَـٰكِرُونَ ٨٠﴾**[2].

كما أخبر تعالى عن أن الجن كانوا يصنعون لسليمان عليه السلام، ما يشاء من محاريب[3]، وتماثيل[4] وجفان كالجواب[5]، وذلك في قوله عزّ وجلّ: **يَعمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ٱعمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾**[6]، كما حثت السنة النبوية المطهرة على العمل والتكسب في شتى الميادين، وشجعت على عمل المسلم بالحرف والصناعات ليكفي نفسه، وليخدم غيره، وليسهم في قوة المسلمين، بما في ذلك من الأخذ بأسباب الحضارة النافعة، فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لأنْ يأخُذَ أحدُكُم حبلَهُ، فيحتطِبَ على ظهرِه خيرٌ لهُ من أن يأتي رجُلًا فيسألهُ، أعطاهُ، أو منعهُ»[7]، ولذلك فقد سعت الدولة الإسلامية منذ عهد الرسالة وعبر تعاقب الدول والممالك الإسلامية إلى العناية بالحرف ومنها الصناعة حتى تنوعت هذه الصناعات ما بين صناعة حربية، ونسيجية وخشبية وجلدية ومعدنية، وغذائية، وصناعات تدخل برفاهية الإنسان وتحسن جودة الحياة له، ومن هذه الدول الدولة الرسولية[8]، في اليمن، فكانت الصناعة في عصرها الركيزة الثانية للاقتصاد بعد الزراعة، وقد اشتهرت اليمن عبر العصور المختلفة بالعديد من الصناعات المهمة التي دخلت ضمن حاجات سكانها اليومية، ومن أشهر تلك الصناعات: الصناعات الغذائية، والصناعات الجلدية، والصناعات الخشبية، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز بصفة خاصة على الحديث عن صناعة من أهم الصناعات في اليمن، بل وهي من الصناعات الأساسية والضرورية التي لا يمكن أن يستغني عنها جميع أفراد المجتمع، ألا وهي: صناعة الصابون، فهو مادة تستعمل لنظافة الأبدان والملابس، ونظافة الأواني، فضلًا عن بعض فوائده العلاجية، وتعتبر صناعة الصابون من المواد المتوفرة في البيئة من الصناعات المعروفة عند الشعوب

منذ القدم، فقد كان معروفًا لدى العراقيين القدماء[٩]، كما كان معروفًا لدى قدماء المصريين، وكانوا يصنعونه من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية[١٠]، واستمر صنعه بعد ذلك في البلاد الإسلامية، واشتهرت بعض المدن كمراكز لصناعته، ووجدت بها الأسواق الخاصة بصناعته وبيعه[١١].

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

ويمكن هنا تحديد أهمية الدراسة وأسباب اختيارها في النقاط التالية:

١. اتسام هذه الدراسة بالجِدَّة والطَّرافة، وأن مجال البحث فيه ما زال خِصْبًا؛ إذْ لم يتطرق إليه عددٌ من الدراسات السابقة التي تحدثت عن الصناعات في اليمن، إضافة إلى قلة عدد المصادر التي تناولت صناعة الصابون في اليمن وأوزان المواد المستخدمة في إنتاجه، واقتصر الأمر على كتابي: «المخترع في فنون من الصنع»، و«نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف».

٢. توضيح المواد الأولية التي استفاد منها اليمنيون في صنع الصابون.

٣. تسليط الضوء على أبرز استخدامات الصابون في عصر الدولة الرسولية.

تساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات على النحو الآتي:

١. ما العوامل التي ساعدت على نشاط واستمرار صناعة الصابون في عصر الدولة الرسولية؟

٢. ما أنواع الصابون، والمواد الرئيسة التي تمت صناعته منها في اليمن؟

٣. ما الطريقة التي يتم بها صناعة الصابون في اليمن؟

٤. ما استخدامات الصابون؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. بيان العوامل التي أسهمت في انتعاش وتطور الصناعات في اليمن في عصر الدولة الرسولية.

٢. الكشف عن إحدى الصناعات المهمة في حياة العامة والخاصة في اليمن وهي صناعة الصابون.

٣. توضيح المواد الأولية التي تم الاستفادة منها لاستخراج مادة يمكن منها قلع الأوساخ.

٤. التعرف إلى أنواع الصابون التي عُرِفت في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية.

٥. بيان الطريقة التي تم بها صنع الصابون كما ورد في كتاب: «المخترع في فنون من الصنع».

المنهج المتبع في الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي القائم على الاستقصاء، والتحليل، والاستنتاج.

حدود الدراسة :

تشمل حدود الدراسة المكانية بلاد اليمن، أما من ناحية حدودها الزمنية فيبدأ من قيام الدولة الرسولية في اليمن سنة (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، حتى نهاية سقوطها في سنة (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م).

الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة التي تناولت الصناعات في اليمن شاملة لكن البعض منها لم يتطرق بحال إلى صناعة الصابون، والبعض منها أشار إلى

هذه الصناعة إشارات مقتضبة، ومن أبرز الدراسات السابقة[١٢] ما يلي:

١- حماد، أسامة أحمد، **مظاهر الحضارة في اليمن في العصر الإسلامي (عصر دولتي بني أيوب وبني رسول)**[١٣].

وتناول الباحث في هذه الدراسة عدة صناعات منها: الصناعات المعدنية، وصناعة المنسوجات، والصناعات الجلدية، وصناعة العطور، وصناعة الورق، والزجاج والخزف، وصناعة النبيذ والزيوت، والصناعات الخشبية، وصناعة البناء، وصناعة السكر والحلوى، ولم يتطرق إلى صناعة الصابون.

٢- الدهاس، مشعل نايف عايض، **الحرف والصناعات في اليمن وأثرها على الحياة العامة خلال عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨-١٤٥٤م)»**[١٤].

قسم الباحث دراسته على ستة فصول، خصص منها ثلاثة فصول للحديث عن الحرف والصناعات، ففي الفصل الثاني تناول الحرف والصناعات المعدنية، وفي الفصل الثالث تناول الحرف والصناعات القائمة على المواد الخام الزراعية، ومن الصناعات التي تناولها في هذا الفصل: صناعة المنسوجات، والصناعات الخشبية، وصناعة الثياب الحريرية، وصناعة العطور والزيوت والسكر، وصناعة المواد الغذائية القائمة على المنتجات الزراعية، في حين تحدث في الفصل الرابع عن الحرف والصناعات القائمة على المواد الخام الحيوانية، ومنها: الصناعات الجلدية، والصباغة والدباغة، وصناعة المواد الغذائية القائمة على المنتجات الحيوانية، وصناعة العسل، ولم يتطرق في دراسته هذه إلى صناعة الصابون.

٣- الذكري، فارس بن صالح، **الأوضاع الاقتصادية للدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر يوسف بن عمر**[١٥].

تتكون الدراسة من أربعة فصول، خصص الباحث الفصل الثالث للحديث عن الصناعة، ومن الصناعات التي تناولها في دراسته: الصناعات الحديدية،

والصناعات النحاسية، والصناعات الذهبية والفضية، وصناعة العقيق واللؤلؤ وصناعة المرجان واليشم، والجزع، والصناعات الحجرية، والزجاجية، والفخارية، والجلدية، وصناعة الزيوت، والخمور، وصناعة السكر، والصناعات الخشبية، وصناعة المنسوجات، ولم يتطرق إلى صناعة الصابون.

٤- سعيد، محمد، **الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد بني رسول (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)**[١٦].

تطرق خلال حديثه عن الصناعات الغذائية إلى صناعة الزيوت، وذكر أن من أهم الصناعات التي تعتمد على زيت السمسم هي صناعة الصابون، إلا أنه لم يفصل فيها بل اكتفى بالإشارة إلى ورود الحديث عن هذه الصناعة في الفصل التاسع من كتاب: «المخترع في فنون من الصنع» دون أن يحيل في الهامش إلى المصدر السابق، وإنما أحال إلى مرجع[١٧].

٥- غالب، قائد حميد عثمان، **أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل دولة بني رسول (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)**[١٨].

تحدث الباحث في هذه الدراسة تحت عنوان: «صناعة الصابون والمنظفات» عن استخدامات الصابون والمنظفات الأخرى في عملية تنظيف الملابس المتسخة في اثنتين وعشرين سطرًا، دون أن يتطرق إلى أوزان إنتاج الصابون وطريقة صناعته[١٩].

٦- هُديل، طه حسين عوض، **الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)**[٢٠].

وكما يظهر من عنوان الدراسة فقد خصصها الباحث للحديث عن الحياة الاجتماعية في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية، إلا أنه أشار فيها إلى أنواع الصابون، وشريحة صناع الصابون في اليمن فيما لا يتجاوز سبعة أسطر[٢١].

٧- الهزمي، صالح علي حسين، **الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)**[٢٢].

وتناول الباحث في هذه الدراسة عدة صناعات منها: الصناعات المعدنية، وصناعة المنسوجات والملابس، والصباغة والزخرفة، والصناعات الجلدية، والصناعات الفخارية والخزفية، وصناعة الزجاج، وصناعة الخشب، وصناعة النبيذ والخمور، وصناعة العطر والطيب، والصناعات المعمارية، وصناعة الزيوت، وصناعة السكر والحلويات، ولم يتطرق إلى صناعة الصابون.

هيكلية الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى عدة فقرات، بدأت ببيان العوامل التي ساعدت على نشاط صناعة الصابون في اليمن، ثم أنواع الصابون الذي تم صناعته فيها، وأوزان إنتاجه، وتكلفة إنتاجه، وطريقة صناعته، وأخيرًا استعمالاته، وذُيِّلت الدراسة بتوضيح أبرز النتائج المستخلصة منها،كما اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع العربية، والرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة، ويمكن تفصيل مواضيع الدراسة على النحو الآتي:

١. العوامل التي ساعدت على نشاط صناعة الصابون في اليمن:

ساعد عاملان مُهمَّان على تنوع الصناعات في اليمن في عصر الدولة الرسولية وتطورها، لاسيَّما صناعة الصابون، وتعلَّق العاملُ الأولُ منهما بازدهار الصناعات ككل، ألا وهو اهتمام سلاطين الدولة الرسولية بالنشاط الصناعي، ودعمهم للصناعة، وتحفيزهم لها، أما العامل الآخر فيخص نشاط واستمرار صناعة الصابون في اليمن، ويتمثل هذا العامل في: توافر المواد المستخدمة في صناعته، وتفصيل هذين العاملين على النحو الآتي:

أ.اهتمام سلاطين الدولة الرسولية بالنشاط الصناعي:

حظي النشاط الحرفي والصناعي في اليمن عامة خلال عصر الدولة

الرسولية بعناية خاصة وتشجيع من سلاطينها؛ نظرًا لما تقدمه هذه الصناعات من توفير احتياجاتهم، واحتياجات شعوبهم المعيشية من ناحية، ومن ناحية أخرى لاعتبارها موردًا ماليًّا أساسيًّا للدولة؛ بما تفرضه من ضرائب[٢٣]، مختلفة على أهل تلك الصناعات، فضلًا عن أن هذه الصناعات منها ما كان يُصنع خصيصًا للسلاطين، إما لاستعمالها الشخصي، وتزيين قصورهم بها، أو لإهدائها لحكام الدول الأخرى[٢٤]، ونظرًا لقلة وجود الصناع المهرة في اليمن، وعزمًا من سلاطين بني رسول على تطوير المجال الصناعي والحرفي آنذاك؛ فقد عملوا على استقطاب الكثير من الصناع المهرة من بلدان مختلفة، ويظهر ذلك جليًّا في قول ابن فضل الله العُمري[٢٥]: «ولا تزال ملوك اليمن تستجلب من مصر والشام طوائف من أرباب الصناعات؛ لقِلَّة وجودهم باليمن»[٢٦]، وبهذا يتضح لنا استعانة السلاطين بالحرفيين والصناع المهرة من البلدان الأخرى، مع الحرص على إكرام وفادتهم؛ لترغيبهم في البقاء في اليمن، ونقل خبراتهم إلى أهل اليمن، وكان من سياسة هؤلاء السلاطين تجاه هؤلاء الصناع والحرفيين الوافدين أن يتجنبوا الإلحاح عليهم في المكوث والاستقرار باليمن بعد إنجاز ما استُجلبوا له من أعمال فمن كان يرغب في الرجوع إلى وطنه أذنوا له ولم يمنعوه، ومن رغب منهم المكوث والاستقرار باليمن سعوا إلى إكرامه والإغداق عليه، ويتضح ذلك من إشارة ابن فضل الله العُمري إلى السياسة التي اتبعها سلاطين بني رسول لترغيب الغرباء – ومن بينهم الحرفيين– للاستقرار في اليمن بقوله: «وصاحبُ هذه المملكةِ أبدًا يرغب في الغرباء، ويُحْسِن تلقيهم غاية الإحسان، ويستخدمهم فيما يناسب كلًّا منهم، ويتفقدهم في كل وقت بما يأخذ به قلوبهم، ويوطنهم عنده»[٢٧]، وفي إشارة أخرى ذكر طريقة التكريم التي تلقَّاها الصُّنَّاعُ من السلطان المظفر يوسف بن عمر[٢٨]، ثم من بعده ابنه السلطان المؤيد داود[٢٩] فقال: «ولقد كان الملك المظفر، ثم ولده الملك المؤيد – رحمهما الله تعالى– مقصودين من آفاق الأرض، قلَّ أن يبقى مُجِيد في صنعة من الصنائع إلا ويصنع شيئًا على اسمه، ويجيد فيه بحسب الطاقة، ثم

يجهزه إليه، أو يقصده به، ويقدِّمه إليه في يده، فيُقبِل عليه، ويقبل منه، ويحسن نزله، ويُسني جائزته»[٣٠]، وسار بقية سلاطين بني رسول في فترة قوتهم السياسية على الخطى نفسها، ففي عهد السلطان الأشرف الثاني[٣١] قدِم إلى اليمن جماعة من صناع الحرير من الإسكندرية، وكانوا ضمن هدايا أُرسلت من الديار المصرية، وذلك سنة (٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م)[٣٢]، ومن المؤكد أنه قد استفيد من هؤلاء الصُناع في العمل على النهوض بصناعة الحرير في اليمن، إلى جانب استغلال الخبرات الفنية للوافدين ككل في تدريب الحرفيين من اليمنيين؛ ومن ثَمَّ تناقل أسرار هذه الصناعات عن طريق الوراثة من جيل إلى آخر، فظهر مع مرور الوقت الكثيرُ من الحرفيين والصناع المتفننين في صنعتهم، والذين كان لهم دورٌ كبيرٌ في ازدهار الحياة الاقتصادية في اليمن[٣٣]، وبالإضافة إلى اهتمام السلاطين باستقدام الخبراء والصناع إلى اليمن أُقيم خلال عصر الدولة الرسولية العديد من المصانع المتخصصة بالنسيج، والنجارة، والجلود، والمعادن، وغيرها. والتي توزعت في العديد من المدن اليمانية، واستوردت الدولة المواد الخام التي تحتاجها تلك المصانع، مثل: الأخشاب والحرير، والكتان، والحديد، والجلود وغيرها، وأمدت الحرفيين الذين يعملون لحسابهم بما يحتاجونه منها عن طريق البيع بأسعار مناسبة لا تبحث من ورائها عن الربح، فأنتجت هذه المصانع ما تحتاجه الدولة وما يلبي حاجات أسواقها[٣٤]، وترتب على هذا الاهتمام أن تعددت الصناعات خلال عصر الدولة الرسولية، وتعددت شرائح الحرفيين؛ ومن ثم فقد أصبحت شريحةُ من صانعي الصابون من الفئات المهمة ضمن أرباب الصناعات خلال تلك الفترة[٣٥]، وشكَّلت صناعة الصابون خلال عصر الدولة الرسولية موردًا ماليًّا رئيسًا للدولة من خلال فرض الضرائب على أهل تلك الصنعة[٣٦].

ب. توافر المواد المستخدمة في صناعة الصابون:

من العوامل التي ساعدت على نشاط الصناعة في عصر الدولة الرسولية توافر المواد المتنوعة اللازمة لكل صناعة، سواء أكانت هذه المواد

متوافرةً في البيئة، ويتم إنتاجها محليًا، أو يتم استيرادها من الخارج[٣٧]، ومنها صناعة الصابون، حيث أُستخدم في صناعته عدةُ مواد توافرت في البيئة، ومنها ما تم إنتاجه محليًا، وتتمثل هذه المواد فيما يلي:

الحُطَم: أو «الْقِلْى[٣٨]»[٣٩]، ويصنع في اليمن من شجر العَصَل[٤٠] «الحَمْض»[٤١]، حيث يقوم الصانع بجمع أغصان شجر العَصَل، وهو أخضر، ويحرقه بطريقة خاصة، فتجتمع قطراته في مكان، فتتكون أقراص كبيرة، ويسمى كذلك بـ: «الحُريض» و«الأُشْنانُ»[٤٢]، وكان الأُشْنانُ أحيانًا من ضمن السلع التي تم استيرادها من مصر مع بداية قيام الدولة الرسولية[٤٣].

النُّورَةُ: وتُعد من المواد البنائية المساعدة، وتتكون من مادة كلسية تُعرف باسم الخرشاب أو الجير الحي، وهي نوعان: الأول يُطلق عليه: «نُورَة حجري» الذي يتميز بشدة البياض، وغالبًا ما تستخدم في تبييض الجدران والواجهات، أما النوع الثاني: فيُسمى بـ: «النُّورَة الكدري» وهي قليلة البياض، وعند استخدامها لطلاء الجدران يُرش فوقها النورة الحجري لتبييضها، أما إذا استخدمت كمادة رابطة في البناء فإنه يضاف لها الماء والرمل الناعم[٤٤].

الآجُرُّ: وهو طبيخُ الطين[٤٥].

السَّلِيط: وهو الزيت، وكل زيت من زيوت النبات يسمى: «سليطًا»[٤٦]، ويتوافر في عدد من المدن اليمنية[٤٧]، ومن أشهرها زيت السمسم «الشَّيْرَجُ»[٤٨].

وبالإضافة إلى المواد السابقة فقد استخدم في عملية تصنيع الصابون الحطب الذي يستخدم كوقود، والماء؛ ليسقى به أثناء عملية الصنع[٤٩].

٢. أنواع الصابون المصنوع في اليمن:

اشتهرت مصانع الصابون في اليمن خلال هذه الفترة بصناعة نوعين من الصابون، هما:

النوع الأول:الخاص النقي[٥٠]، ويتميز هذا النوع بجودة المواد التي يُصنع منها، وكثرة تكلفتها، ويستخدم من قبل الأغنياء والفئات ميسورة الحال[٥١].

النوع الثاني المعروف بـ: «الخرجي»[٥٢]، وهو أقل جودة من النوع الأول، وقد عُرف هذا النوع بكثرة شوائبه، وقلة تكلفة صناعته، ويتم بيع هذا النوع من الصابون على عامة الناس، والفقراء، بأسعار رخيصة[٥٣]، ولعل هذا النوع من الصابون هو الذي أشار إليه ابن فضل الله العُمري نقلًا عن ابن البرهان الجرائحي[٥٤]، حين ذكر أن جودة الصابون الذي يتم عملة في اليمن لا تصل إلى مثل ما وصلت إليه في مصر والشام[٥٥].

٣. أوزان إنتاج الصابون:

أشار صاحب كتاب: «نور المعارف»[٥٦] إلى مقدار وزن محتوى الجرَّة[٥٧]، من السليط (الزيت) بالرطل[٥٨]، المهجمي[٥٩] والبغدادي[٦٠]، وما ينتج من صابون بالرطل البغدادي، وذلك في سنة (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)، في مدينة المَهْجَم[٦١]، وتوضيحها في الجدول رقم (١):

جدول رقم: (١).

يبين مقدار وزن محتوى الجرَّة من السليط بالرطل المهجمي والبغدادي، وما ينتج من صابون بالرطل البغدادي لسنة (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) في مدينة المَهْجم

مقدار وزن محتوى الجرة من السليط (الزيت) بالرطل	ما ينتج من صابون بالرطل البغدادي
أربعون ونصف رطل مهجمي	مائة وخمسة وسبعون بغدادي[٦٢]
الرطل المهجمي	رطل بغدادي وثلث وربع ونصف الثُّمن
عشرة أرطال مهجمي	ثلاثة وأربعون رطلاً بغداديًا ونصف وربع
عشرة بغدادي	سبعة عشر رطلاً بغداديًا وثلث ونصف الثُّمن

مائة رطل مهجمي	مائة واثنان وثلاثون رطلًا بغداديًّا ونصف
مائة رطل بغدادي	مائة وأربعة وستون رطلاً بغداديًّا ونصف الثُّمن

٤ .تكلفة إنتاج الصابون:

اختلفت أجرة توفير مؤنة المواد المستخدمة في صناعة الصابون، وأجرة العاملين في صناعته بناءً على وزن السليط، ومثال ذلك ما أورده مؤلف كتاب: «نور المعارف» عن أوزان السليط المستخدم في صناعة الصابون، وأجرة مؤنته، وهي المواد اللازمة التي تستخدم في هذه الصناعة، وأجرة العاملين في صناعته بمدينة المَهْجَم في سنة (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)[٦٣]، وهي كالتالي في الجدول رقم (٢):

جدول رقم: (٢).

يبين أوزان السليط، وأجرة مؤنة صناعة الصابون، وأجرة العاملين في صناعته بمدينة المَهْجَم في سنة (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)

وزن السليط	أجرة مؤنة صنع الصابون	أجرة العاملين في صناعة الصابون	مجموع أجرة المؤنة والعمال
عشرة أرطال مهجمي	حُطم: درهم وخمسة فلوس[٦٤]. نورة: تسعة فلوس. حطب: تسعة فلوس.	ربع[٦٥]	نصف وربع
عشرة أرطال بغدادي	ربع وفلسان للمؤنة وللأجرة دون تفصيل.		
مائة رطل مهجمي	حُطم: ثلاثة دنانير[٦٦]. نورة: دينار. حطب: دينار	ديناران ونصف	سبعة ونصف
مائة رطل بغدادي	حُطم: دينار وخمسة قراريط[٦٧].	ثُلثان وربع.	ديناران ونصف

	نورة: درهم وتسعة فلوس. حطب: درهم وتسعة فلوس.		وربع

وتختلف قيمة أجرة العمل في صناعة الصابون، وتكلفة توفير المؤنة اللازمة لصناعته تبعًا لاختلاف جودته، وعدد أرطال السليط المستخدم في صناعته، ويوضح الجدول رقم (٣) نوع الصابون الذي تم صناعته في مدينة المَهْجَم في سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩١م)، ووزن السليط الذي يعتمد عليه في صناعته، وما يرتبط بهما من أجرة المؤنة، بالإضافة إلى توضيح أجرة العاملين الذين قاموا بصناعة الصابون في تلك الفترة[٦٨]:

جدول رقم: (٣).

يبين نوع الصابون الذي تم صناعته في مدينة المَهْجَم في سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩١م)، ووزن السليط، وأجرة المؤنة، وأجرة العاملين

نوع الصابون	وزن السليط	أجرة المؤنة	أجرة العاملين في صناعة الصابون	مجموع أجرة المؤنة والعمال
الخاص النقي	خمسون رطلاً مهجميًّا	نورة حجر: نصف وربع. حُطَم: ديناران. حطب: نصف وربع. هِدَم[٦٩]: ربع.	نصف وربع	أربعة ونصف
	عشرة أرطال مهجمية	حُطَم: نصف. نورة حجر: ثُمن. حطب: ثُمن.	ثُمن.	نصف وربع وثُمن
الخرجي	عشرون رطلًا مهجميًّا	نورة: سدس حُطَم: نصف وربع حطب: ثُلث	ربع	دينار ونصف
		حُطَم: ربع وثمن.		

	عشرة أرطال	نورة: قيراطان. حطب: سُدس.	ثُمن	نصف وربع

٥.طريقة صناعة الصابون:

اشتمل كتاب: «المخترع في فنون من الصُّنع[٧٠]» على وصف دقيق لكيفية صناعة الصابون في اليمن، وتبدأ تلك العملية بإحضار مركن[٧١] فخار مثقوب في أسفله، ويسد بخرقة سدًّا قويًا، ثم يؤخذ الآجُرِّ، ويكسر صغارًا، ويرضُّ في وسط المركن، ويوضع عليه قطعة من الخصف[٧٢]، ثم يوضع فوق الخصفة ثلثان من الحُطَم (الْقِلْى)، وثلث من النورة بعد أن يتم تكسيرها صغارًا، ويُصبُّ عليه الماء بقدر غمره[٧٣]، أربع مرات، ويكون المركن في موضع عالٍ مرتفع، ويعمل تحته مركنًا آخر فارغًا تحت المنزل؛ ليصبَّ الماء إليه، ثم يترك يومًا وليلة، وفي اليوم التالي يفتح المنزل ليسيل ما صُفِّيَّ من ماء الحُطَم والنورة إليه، وبعد أن يستكمل خروج ما فيه من الماء يُقسم هذا الماء نصفين، ويؤخذ النصف الثاني ويُصب عليه مثلُه من الشيرج، ويضرب بالمضرب الخشب ضربًا قويًا متتابعًا لمدة ساعة؛ حتى يجمد، ثم يترك لمدة يوم وليلة، وقد يُترك لمدة ثلاثة أيام، ثم يوضع على دست[٧٤] نحاس، ويُوقد تحته نار قوية، وكلما ثخن[٧٥] يُسقى من ماء النصف الأول المتروك، وتستمر العملية مع التحريك حتى يتحبب وينضج، ثم تفرش قطعة من ثوب أو خصف ويوضع فوقها الملبن[٧٦]، ويصب فوقه الصابون، ثم يترك يومًا وليلة حتى يجمد، ثم يقطع بالسكين.

٦. استعمالات الصابون:

كان لاستعمال الصابون على نطاق واسع في عصر الدولة الرسولية من قبل معظم سكان اليمن دور في تنوع استخداماته؛ فاستعمل الصابون في غسل الآيادي قبل البدء في إعداد الوجبات[٧٧]، وفي قلع الأوساخ عن الملابس[٧٨]، فغسلت به الملابس المتسخة بالدماء وآثار بعض الفواكه مثل: التوت والرمان، ويزال به كذلك أثر القطران، وأثر «النفط الطيار[٧٩]» وغيرها[٨٠].

وقد وجد في بعض المدن اليمنية ذات الكثافة السكانية مغاسل مختصة بغسل ملابس الناس، وتنظيفها بالصابون، يقوم عليها أفراد من شريحة مغسلي الملابس الذين استخدموا الصابون في عملية التنظيف، حيث ذكر عن قاضي عدن[٨١]، أبي بكر بن محمد بن أحمد الجنيد[٨٢] أنه ترك ملابسه عند «المصبن» في عدن؛ ليقوم بغسلها[٨٣].

كما احتاج اليمنيون إلى الصابون في تهيئة النسيج من (الحرير والكتان والقطن والصوف) للصباغة، وهو ما يعرف بعملية: «القصارة»[٨٤]، وذلك بأن يوضع مقدار معين من الماء على النار، فإذا بدأ يغلي رُمِي فيه الصابون، ويضاف إليه الصابون المقطع صغارًا، وبعد أن ينحل الصابون ويغلي، يُرْمى فيه النسيج، ويقلب لمدة ساعة، ثم يُزاح القدر بعيدًا عن النار، ويرفع منه النسيج ويغسل بالماء العذب غسلًا جيدًا، ثم يجفف في الشمس، ويصبغ بأي لون[٨٥].

وبالإضافة إلى استخدامات الصابون السابقة كان له استعمالات طبية، فهو صالح لإنضاج الأورام، وتجميع القيح، وإذا وُضع منه في خرقة، ودلكت به الحزاز والقوباء[٨٦] أذهبها، وإذا خلط بمثله ملحًا ودلك به أذهب الحكة والجرب المتقرح، وإذا خلط بمثله حناء وطلي به على الركبة سكن وجَعُها، وإذا غُلِي مع دهن ورد وطُلِي به على القروح التي في رؤوس الصبيان جفَّف رطوبتَها وأبرأَها[٨٧].

الخاتمة:

تناولت الدراسة صناعة الصابون في اليمن في عصر الدولة الرسولية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، نذكر أبرزها في النقاط الآتية:

- شكَّلت صناعة الصابون – كغيرها من الصناعات في اليمن– موردًا اقتصاديًّا مهمًا لدخل الدولة الرسولية، بما يفرض على أهل هذه الصناعة من ضرائب؛ ولهذا فقد نالت تشجيع سلاطين بني رسول، وخاصة في فترة

قوتهم السياسية، حيث حرصوا على توفير الأيدي العاملة الماهرة في هذه الصناعة، وفي غيرها من الصناعات.

- استخدمت لصناعة الصابون مواد عدة متوافرة في البيئة، ومواد أخرى أُنتجت محليًّا، والبعض منها تم استيراده من الخارج مثل: الأُشنان المصري، واختلفت أنواع الصابون تبعًا لذلك، وقد مرت عملية صناعته وإنتاجه بمراحل عدة، واستغرق إعداده وتجهيزه أيامًا، بغيةَ إيجاد مادة تقلع الأوساخ عن الأبدان والملابس والأواني.
- اختلفت تكلفة توفير المواد التي تستخدم في صناعة الصابون وأجرة العاملين في صناعته باختلاف نوع الصابون المراد إنتاجه، وعدد أرطال السليط المستخدمة في صناعته.
- تعددت استخدامات الصابون، فقد تم استخدامه في نظافة الأبدان، وفي غسل الأواني، وفي التهيئة لبعض الصناعات، فضلًا عن أنه كان له بعض الاستخدامات الطبية.

الهوامش:

(١) **سورة سبأ**، آية رقم: (١٠- ١١).

(٢) **سورة الأنبياء**، آية رقم: (٨٠).

(٣) **المحاريب:** وهي البناء الحسن، وهو أشرف شيء في المسكن وصدره. انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، مج٦، ط٢، (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص٥٠٠.

(٤) **التماثيل:** جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء، أي صور من نحاس وزجاج ورخام. انظر: المحلي، محمد بن أحمد بن محمد وآخرين، **تفسير الجلالين**، مراجعة: أحمد عيسى المعصراوي، (الرياض: مدار الوطن، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، ص٤٢٩.

(٥) **جفان كالجواب:** الجفان: جمع جَفْنة، والجواب: جمع جابية وهو حوض كبير. انظر: المحلي، **تفسير الجلالين**، ص٤٢٩.

(٦) **سورة سبأ**، آية رقم: (١٣).

(٧) البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب: الزكاة، باب: الاستعفافِ عن المسألة، حديث رقم: (١٤٧٠)، ط١، (دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ص٣٥٨.

(٨) **الدولة الرسولية:** ينسب الرسوليون إلى جدهم محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحي ابن رستم، وبدأ نجمهم السياسي في الصعود حينما تولى نور الدين عمر بن علي بن رسول نيابة اليمن عن الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبي، عندما أراد الخروج إلى مصر، ولما علم بوفاة المسعود سنة (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، عمل نور الدين على تهيئة الأمور في اليمن لصالحه؛ تمهيداً للاستقلال، وما إن استتبت الأمور حتى أعلن قيام الدولة الرسولية سنة (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)، ومقرها (تعز)، وفي سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) وصله تقليدٌ من الخليفة العباسي المستنصر (٦٢٣- ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦- ١٢٤٣م) بحكم اليمن. وقد شهدت اليمن خلال عصر الدولة الرسولية ازدهارًا علميًا وأدبيًا ومعماريًا، واستمرت تحكم اليمن حتى سنة (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م)، وقامت على أنقاضها الدولة الطاهرية. انظر: ابن حاتم، بدر الدين محمد بن حاتم بن

أحمد، **السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغُزِ باليمن**، تحقيق: ركس سميث، (لندن: طبع ضمن مجموعة جب الذكارية، ١٩٧٣م)، ص٢٠١- ٢٠٦؛ الخزرجي، علي بن الحسن، **العقوُد اللؤلؤيَّة في تاريخ الدولة الرسولية**، تحقيق: محمد بسيوني وآخرين، ط٢، ج١، (صنعاء: مركز البحوث والدراسات اليمني، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص٣٦، ٥٢؛ ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي، **بُغية المُستفيد في تاريخ مدينة زبيد**، تحقيق: عبد الله الحبشي، ط٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص٧٦ وما بعدها.

(٩) أحمد، سهيلة مجيد، **صناعة الصابون في العراق القديم**، (مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد: ٧، العدد: ٢٠، السنة: السابعة، آيار ٢٠٢٠م)، ص٤٥ وما بعدها.

(١٠) عمر، محمد إسماعيل، **تكنولوجيا صناعة الصابون والمنظفات الصناعية**، ط٢، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص٩.

(١١) لمزيد من التفصيلات عن مراكز صناعة الصابون وبيعه راجع: أبو سديرة، السيد طه السيد، **الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (٢٠- ٥٦٧هـ/ ٦٤١- ١١٧١م)**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م)، ص٣٣٢- ٣٣٦؛ القطّار، إلياس، **نيابة طرابلس في عهد المماليك (٦٨٨- ٩٢٢هـ/ ١٢٨٩- ١٥١٦م)**، (بيروت: دائرة منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٩٨م)، ص٦٦٥؛ الجبارات، محمود محمد هملان وآخرين، **النشاط الصناعي والحرفي في الموانئ الشامية في خلال العصر المملوكي (٦٤٩هـ/ ١٢٥٠م- ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)**، (حوليات آداب عين شمس، المجلد: ٣٨، السنة: يوليو- سبتمبر ٢٠١٠م)، ص٩٤- ٩٥؛ زوير، علي فرحان، **التجارة في المشرق (خراسان وما وراء النهر) وأثرها على نشاط الأسواق ٢٠٥هـ- ٣٩٥هـ**، (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد: ١٠، العدد: ١، ٢٠٢٠م)، ص٥٠١.

(١٢) روعي في ترتيب الدراسات السابقة الترتيب الأبجدي.

(١٣) منشورة ومطبوعة، ط١، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

(١٤) (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة القصيم: كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، قسم التاريخ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

(١٥) (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة الملك سعود: كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

(١٦) (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة تونس الأولى:كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، قسم التاريخ، ١٩٩٧- ١٩٩٨م).

(١٧) المرجع السابق: ص٤١٨.

(١٨) (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة البصرة: كلية الآداب، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

(١٩)المرجع السابق: ٣٠٠- ٣٠١.

(٢٠) منشورة ومطبوعة، ط١، (عدن: دار جامعة عدن، ٢٠١٠م).

(٢١)المرجع السابق: ص١٥٨.

(٢٢) (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة النيلين:كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

(٢٣) **الضريبة:** تجمع على ضرائب، وفي اللغة والاستعمال الفقهي تعني: الخراج المضروب؛ أي المثبت والمقدر، واصطلاحًا هي: أن يكلف الإمام الأغنياء ببذل الأموال بما يحصل به الكفاية والغناء. انظر: الجويني، عبد الملك بن عبد الله، **غياث الأمم في التياث الظلم**، تحقيق: مصطفى حلمي وآخرين، د. ط، (الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت)، ص١٩٣؛ حمَّاد، نزيه، **معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء**، ط١، (جدة: دار البشير، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٢٨٩- ٢٩٠.

(٢٤) حماد، **مظاهر الحضارة في اليمن** ص٢٨٧؛ الهزمي، **الحياة الاقتصادية في اليمن**، ص١٥٧.

(٢٥) **ابن فضل الله العُمري:** هو أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العُمري، ولد سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠١م) في دمشق، مؤرخ، من مؤلفاته: «فواصل السمر في فضائل آل عمر»، و«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»، وغيرها من المؤلفات، توفي في دمشق سنة (٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م). انظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي، **الدرر**

الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج١، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٣٣١- ٣٣٣.

(٢٦) أحمد بن يحيى، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق: كامل سلمان الجبوري وآخرين، ج٤، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ص١٩.

(٢٧) **مسالك الأبصار**، ج٤، ص١٦.

(٢٨) **السلطان المظفر يوسف بن عمر:** هو ثاني سلاطين الدولة الرسولية، تولى السلطة بعد مقتل والده في تاسع شهر ذي القعدة من سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م)، وقد تمكن خلاله فترة حكمه من القضاء على الطامعين للاستحواذ على حكمه، توفي في الثالث عشر من شهر رمضان سنة (٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م)، وللاستزادة انظر: الخزرجي، علي بن الحسن، **العسجد المسبوك والزبرجد المحكوك في تاريخ دولة الإسلام وطبقات الملوك**، تحقيق: مقبل التام عامر الأحمدي، مج١، ط١، (صنعاء: الجيل الجديد، ٢٠٢٠م)، ص٣٦٩ وما بعدها؛ الحاسب المصري، محمد بن علي، **الكتاب الظاهري في تاريخ الدولة الرسولية باليمن**، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط٢، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص٤٢- ٦٧؛

(٢٩) **السلطان المؤيد داود:** هو السلطان داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ويلقب بـ: «هزبر الدين»، وهو رابع سلاطين بني رسول، وقد تولى الحكم بعد وفاة أخيه السلطان الأشرف عمر بن يوسف سنة (٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م)، وتوفي سنة (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)، ومن مآثره الدينية مدرسته التي أنشأها في مدينة تعز، وأوقف عليها الوقف من البساتين والحوانيت وغيرها، وللاستزادة. انظر: الخزرجي، علي بن الحسن، **العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن**، تحقيق: العبادي، عبد الله قائد وآخرين، مج٢، ط١، (صنعاء: الجيل الجديد، ١٤٢٩- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م)، ص٨٢٩ - ٨٥١.

(٣٠) **مسالك الأبصار**، ج٤، ص٢٢- ٢٣.

(٣١) **السلطان الأشرف الثاني:** هو السلطان الأشرف إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، تولى الحكم بعد وفاة والده وذلك يوم الجمعة

الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م)، اشتغل بعدة فنون منها النحو والفقه والتواريخ والحساب، ومن مآثره الدينية عمارة جامع المملاح في زبيد، وتعمير جميع المساجد والمدارس والسبل في مدينة زبيد وما حولها من القرى، وبناء مدرسة في مدينة تعز، والزيادة الشرقية في جامع عُدينه، توفي في شهر ربيع الأول سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م). انظر: الخزرجي، **العقد الفاخر الحسن**، مج١، ص٥٢٥-٥٣٥؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج٢، د.ط، (بيروت: دار الجيل، د. ت)، ص٢٩٩.

(٣٢) الخزرجي، **العقوُد اللؤلؤيَّة**، ج٢، ص١٥٨.

(٣٣) حماد، **مظاهر الحضارة في اليمن**، ص٢٩٠.

(٣٤) الذكري، **الأوضاع الاقتصادية للدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر يوسف بن عمر**، ص٢١١- ٢١٢.

(٣٥) هُديل، **الحياة الاجتماعية في اليمن**، ص١٥٨.

(٣٦) مؤلف مجهول، **ارتفاع الدولة المؤيدية**، جباية بلاد اليمن في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي (ت ٧٢١هـ/ ١٣٢١م)، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط١، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٥، ٧، ١٤٠.

(٣٧) الهزمي، **الحياة الاقتصادية في اليمن** ، ص١٥٥- ١٥٦.

(٣٨) **الْقِلْى:** الْقِلْىُ وَالْقِلَى: حَبٌّ يُشَبَّبُ بِهِ العُصْفرُ، ويُتَّخَذُ مِنَ الْحَمْضِ، وَأَجْوَدُهُ مَا اتُّخِذَ مِنَ الْحُرُضِ، وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرافِ الرِّمْثِ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَحْكَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأَوْرَسَ ويُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ قِلْيٌ، وَهُوَ رَمَادٌ الْغَضَا وَالرِّمْثِ يُحْرَقُ رَطْبًا وَيُرَشُ بِالماءِ فَيَنْعَقِدُ قِلْيًا، وَالْقِلْىُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْأُشْنَانِ، وَيُقَالُ فِيهِ القِلَى أَيْضًا». انظر: ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، مج٥، ج٤١، (القاهرة: دار المعارف، د. ت)، مادة: (قلا)، ص٣٧٣٢.

(٣٩) محمد عبد الرحيم جازم، على تحقيقه لكتاب: **نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف**، ج١، ط١، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، هامش رقم: (٢٢٤٤)، ص٣١٣.

(٤٠) **العَصَل**: شجر يشبه الدِّفْلَى تأكله الإبل. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٤، ج٣٣، مادة: (عصل)، ص٢٩٧٥.

(٤١) ابن منظور، **لسان العرب**، مج١، ج١، مادة: (أشن)، ص٨٦.

(٤٢) الحضرمي، عبد الرحمن عبد الله، **تهامة في التاريخ**، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥م)، ص٣٦٢.

(٤٣) ابن المجاور، يوسف بن يعقوب، **صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى: تاريخ المستبصر**، اعتنى بتصحيحه: اوسكر لوفغرين، ق١، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٥١م)، ص١٤٢.

(٤٤) الحداد، عبد الله عبد السلام، **مقدمة في الآثار الإسلامية**، ط١، (صنعاء: دار الشوكاني للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص١٠١.

(٤٥) ابن منظور، **لسان العرب**، مج١، ج١، مادة: (أجر)، ص٣٢.

(٤٦) ابن منظور، **لسان العرب**، مج٣، ج٢٣، مادة: (سلط)، ص٢٠٦٥؛ الإرياني، مطهر علي، **المعجم اليمني في اللغة والتراث**، ط١، (دمشق: المطبعة العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، مادة: (س ل ط)، ص٤٤٤.

(٤٧) الدهاس، **الحرف والصناعات في اليمن**، ص٢٢٠.

(٤٨) المظفر الرسولي، يوسف بن عمر، **المعتمد في الأدوية المفردة**، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٢٠١.

(٤٩) مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٣١٢- ٣١٤؛ المظفر الرسولي، يوسف بن عمر، **المخترع في فنون من الصنع**، تحقيق: محمد عيسى صالحية، ط١، (الكويت: مؤسسة الشراع العربي، ١٩٨٩)، ص١٩٨- ١٩٩.

(٥٠) مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٣١٣.

(٥١) هُديل، **الحياة الاجتماعية في اليمن** ، ص١٥٨.

(٥٢) مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٣١٤.

(٥٣) هُديل، **الحياة الاجتماعية في اليمن** ، ص١٥٨.

(٥٤) **ابن البرهان الجرائحي:** هو محمد بن إبراهيم، المعروف بـ: «ابن الجرائحي»، كان فاضلًا في فروع الطب، ومشاركًا في الحكمة، وعلم النجوم، توفي بالقاهرة سنة (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م). انظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخرين، ج٢، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ص١٩- ٢٠.

(٥٥) **مسالك الأبصار**، ج٤، ص٢١.

(٥٦) مؤلف مجهول، ج١، ص٣١٢.

(٥٧) **الجرَّة:** جمعها جرات، وهي مصنوعة من الطين أو الخزف، وتستخدم لكيل السوائل كالزيت والسمن، وغيرها، وكانت تسع لأربعين رطلًا ونصف. انظر: مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٣١٢؛ مؤلف مجهول، **ارتفاع الدولة المؤيدية**، ص٣؛ أحمد، نشوان علي سيف، **الأسواق التجارية في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩ - ١٤٥٤م): دراسة تاريخية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (جامعة القصيم: كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م)، ص٢٥١.

(٥٨) **الرطل:** الرَّطل والرِّطل الذي يوزن به ويكال، وأوزان الرطل غير ثابتة في اليمن وإنما تختلف من جهة إلى أخرى على حسب البضاعة الموزونة، وقد أشار الخزرجي إلى أن الرطل البغدادي في اليمن في آخر عصر الدولة الرسولية يزن عشرين أوقية. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٣، ج١٩، مادة: (رطل)، ص١٦٦٥؛ **العقود اللؤلؤية**، ج٢، ص٢٥١؛ الذكري، **الأوضاع الاقتصادية للدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر يوسف بن عمر**، ص٣٨٢.

(٥٩) **الرطل المهجمي:** ويساوي رطلين بغداديين وثلثين، ويوزن به السليط والمسك بالإضافة إلى الصابون. انظر: مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٣١٢؛ الهزمي، **الحياة الاقتصادية في اليمن**، ص٢٥٠.

(٦٠) **البغدادي:** ويساوي ١٢ أوقية، وتساوي ١٢٠ قفلة. انظر: الهزمي، **الحياة الاقتصادية في اليمن**، ص٢٤٩.

(٦١) **المَهْجَم:** مدينة تهامية قديمة الاختطاط، جدد عمارتها مولى بني زياد الحسين بن سلامة، وأنشأ بها جامعًا كبيرًا وذلك في حدود سنة (٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، وقد كانت مدينة المهجم خلال عصر الدولة الرسولية من أهم مدن اليمن، فشيد بها القصور السلطانية والمزارع، كما كانت بحكم موقعها على الطريق البري الساحلي الذي يربط بين اليمن والحجاز منزلة من المنازل الهامة التي تنزل بها المواكب السلطانية في طريقها إلى مكة المكرمة أو إلى شمالي اليمن. انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم البلدان**، مج٥، (بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ص٢٢٩؛ المقحفي، إبراهيم أحمد، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، ج٢، (صنعاء: دار الكلمة، بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ص١٦٧١؛ سعيد، **الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد بني رسول**، ص٣٨٦- ٣٨٧.

(٦٢) هكذا قرأها المحقق ولم يوفق في القراءة، وبعد ضرب العددين (٤٠.٥٠) و(٢.٦٦) تكون النتيجة – تقريبًا- (١٠٨ رطل بغدادي).

(٦٣) مؤلف مجهول، ج١، ص٣١٢- ٣١٤.

(٦٤) **فلوس:** من العملات النحاسية، ويزن الفلس (١،٨٠ جم) وقطره (٢١ ملم) وكان يساوي ربع قيراط. انظر: مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج٢، ص٦٥؛ أحمد، **الأسواق التجارية في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية**، ص٢٣٧.

(٦٥) كان للدينار الرسولي كسور معترف بها، ويتعامل بها في الأسواق، وهي: نصف دينار، ربع دينار، وثمن دينار. انظر: مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٦٢، ٦٩- ٧٠؛ أحمد، **الأسواق التجارية في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية**، ص٢٣٦.

(٦٦) **الدينار:** هو نقد ذهبي مُدَوَّر، اختلفت موازينه وجودته وقيمته ونسبة الذهب فيه باختلاف الزمان والمكان، وتعددت إضافاته في التسمية لأماكن ضربه وأسماء ضاربيه، وكان الدينار الرسولي يساوي أربعة دراهم فضية وكل درهم عشرة قراريط،

وعياره أربعة وعشرون قيراطًا أما وزنه وقطره فكان يختلف من سلطان إلى آخر. انظر: عمارة، محمد، **قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية**، ط١، (بيروت: دار الشروق، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص٢٢٥؛ أحمد، **الأسواق التجارية في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية**، ص٢٣٦.

(٦٧) **قراريط:** وهي من وحدات الوزن التي تستخدم في وزن البضائع التجارية، وكعيار لأوزان العملات، وكان وزن القيراط في اليمن نحو ثلاث حبات بُر. انظر: مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٢٦٧؛ الذكري، **الأوضاع الاقتصادية للدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر يوسف بن عمر**، ص٣٨٠.

(٦٨) مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج١، ص٣١٣- ٣١٤.

(٦٩) **هِدَم:** الكساء الذي ضُوعِفت رِقاعه. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٦، ج٥١، مادة: (هدم)، ص٤٦٣٦.

(٧٠) المظفر الرسولي، ص١٩٨- ٢٠٠.

(٧١) **المِرْكَنُ:** آنية تتخذ للماء، وغسل الثياب ونحوها. والجمع: مَراكِنُ ومَراكِينُ. انظر: الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مصطفى حجازي، ج٣٥، ط١، (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، مادة: (ركن)، ص١٠٩- ١١٠.

(٧٢) **الخصف:** الخَصَفةُ: جُلَّةُ التمر التي تعمل من الخوص. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٢، ج١٤، مادة: (خصف)، ص١١٧٤.

(٧٣) **غمره:** الغَمْرُ: الماء الكثير. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٥، ج٣٧، ص٣٢٩٣.

(٧٤) **الدَّسْتَ:** قِدْرِ النُّحاسِ. انظر: الزبيدي، **تاج العروس**، ج٤، مادة: (دست)، ص٥١٩.

(٧٥) **ثخن:** كَثُفَ وغَلُظَ وصَلُبَ. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج١، ج٦، مادة: (ثخن)، ص٤٧٣.

(٧٦) **المِلْبَنُ:** قالب اللَّبِنِ. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٥، ج٤٤، مادة: (لبن)، ص٣٩٩١.

(٧٧) مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج٢، ص٨٤.

(٧٨) مؤلف مجهول، **نور المعارف**، ج٢، ص١٧١.

(٧٩) **النفط الطيار:** دُهْنٌ تُطْلَى به الإبل للجرب والقردان. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مج٦، ج٥٠، مادة: (نفط)، ص٤٥٠٦.

(٨٠) المظفر الرسولي، **المخترع في فنون من الصنع**، ص١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٩؛ غالب، **أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل دولة بني رسول**، ص٣٠٠- ٣٠١.

(٨١) **عدن:** مدينة معروفة مشهورة في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي، اكتسبت أهميتها من موقعها الاستراتيجي المطل على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، الذي مكنها من أن تكون منذ العصور القديمة أهم مركز تجاري يقع على الطريق البحري الرابط بين مصر والهند وطريق القوافل بين اليمن والشام. انظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، مج٤، ص٨٩؛ المقحفي، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، ج٢، ص١٠٢٥- ١٠٢٦.

(٨٢) **أبو بكر بن محمد بن أحمد الجنيد:** هو أبو بكر بم محمد بن أحمد بن مسعود البُرجُمي المعروف بـ: القاضي ابن الجُنيد، تفقه بعمه عبيد ابن أحمد بن مسعود، وصحب الفقيه عمر بن سعيد العُقبى وأخذ عنه، وليّ قضاء جُبْلة ثم نُقل إلى قضاء عدن فُحمدت سيرته فيها، توفي سنة (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م). انظر: الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تحقيق: محمد علي الأكوع، ج٢، ط٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص٢٢٣- ٢٢٥؛ با مخرمة، عبد الله الطيب بن عبد الله ابن أحمد، **تاريخ ثغر عدن**، تحقيق: أوسكار لوفجرين، ج٢، (ليدن: مطبعة بريل، د.ت)، ص٢٨.

(٨٣) الجندي، **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، ج٢، ص٢٢٤؛ هُديل، **الحياة الاجتماعية في اليمن** ، ص١٧٠.

(٨٤) جازم، محمد عبد الرحيم، **دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن**، (مجلة الإكليل، العدد: ١، السنة: الثالثة عشرة، ١٩٩٢م)، ص١٢٢.

(٨٥) المظفر الرسولي، **المخترع في فنون من الصنع**، ص١٥٩؛ جازم، **دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن**، ص١٢٢.

(٨٦) **القوباء:** إحدى التهابات الجلد البكتيرية. انظر: منصور، زينب، **معجم الأمراض وعلاجها**، ط١، (عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٦٢٦.

(٨٧) المظفر الرسولي، **المعتمد في الأدوية المفردة**، ص٢٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولًا: المصادر:

- **با مخرمة، عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م).**
تاريخ ثغر عدن، تحقيق: أوسكار لوفجرين، (ليدن: مطبعة بريل، د.ت).
- **البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م).**
صحيح البخاري، ط١، (دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)،
- **الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٢١م).**
السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد علي الأكوع، ط٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
- **الجويني، عبد الملك بن عبد الله (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م).**
غياث الأمم في التياث الظلم، تحقيق: مصطفى حلمي وآخرين، د.ط، (الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت).
- **ابن حاتم، بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد (ت ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م).**
السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغُزِ باليمن، تحقيق: ركس سميث، (لندن: طبع ضمن مجموعة جب الذكارية، ١٩٧٣م).
- **الحاسب المصري، محمد بن علي (ت بعد ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م).**
الكتاب الظاهري في تاريخ الدولة الرسولية باليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط٢، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).
- **ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).**
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج١، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
- **الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت بعد ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م).**
معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

- **الخزرجي، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/ ١٤٠٩م).**

العسجد المسبوك والزبرجد المحكوك في تاريخ دولة الإسلام وطبقات الملوك، تحقيق: مقبل التام عامر الأحمدي، ط١، (صنعاء: الجيل الجديد، ٢٠٢٠م).

العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، تحقيق: العبادي، عبد الله قائد وآخرين، ط١، (صنعاء: الجيل الجديد، ١٤٢٩- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٨-٢٠٠٩م).

العقوُد اللؤلؤيَّة في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بسيوني وآخرين، ط٢، (صنعاء: مركز البحوث والدراسات اليمني، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

- **ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي (ت ٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م).**

بُغية المُستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق: عبد الله الحبشي، ط٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

- **الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).**

تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، ط١، (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

- **السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م).**

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، د.ط، (بيروت: دار الجيل، د. ت).

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).**

الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخرين، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

- **ابن فضل الله العُمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).**

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري وآخرين، ج٤، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).

- **ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**

تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، مج٦، ط٢، (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)،

- **مؤلف مجهول.**

ارتفاع الدولة المؤيدية، جباية بلاد اليمن في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي (ت ٧٢١هـ/ ١٣٢١م)، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط١، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- **مؤلف مجهول.**

نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط١، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- **ابن المجاور، يوسف بن يعقوب (ت بعد ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).**

صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى: تاريخ المستبصر، اعتنى بتصحيحه: اوسكر لوفغرين، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٥١م).

- **المحلي، محمد بن أحمد بن محمد (ت ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م) وآخرين.**

تفسير الجلالين، مراجعة: أحمد عيسى المعصراوي، (الرياض: مدار الوطن، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- **المظفر الرسولي، يوسف بن عمر (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م).**

المخترع في فنون من الصنع، تحقيق: محمد عيسى صالحية، ط١، (الكويت: مؤسسة الشراع العربي، ١٩٨٩).

المعتمد في الأدوية المفردة، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).**

لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، (القاهرة: دار المعارف، د. ت).

ثانيًا: المراجع:

- **الإرياني، مطهر علي.**

المعجم اليمني في اللغة والتراث، ط١، (دمشق: المطبعة العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

- **الحداد، عبد الله عبد السلام.**

مقدمة في الآثار الإسلامية، ط١، (صنعاء: دار الشوكاني للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- **الحضرمي، عبد الرحمن عبد الله.**

تهامة في التاريخ، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥م).

- **حماد، أسامة أحمد.**

مظاهر الحضارة في اليمن في العصر الإسلامي «عصر دولتي بني أيوب وبني رسول»، ط١، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

- **حمَّاد، نزيه.**

معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، ط١، (جدة: دار البشير، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- **أبو سديرة، السيد طه السيد.**

الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (٢٠- ٥٦٧هـ/ ٦٤١- ١١٧١م)، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م).

- **عمارة، محمد.**

قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ط١، (بيروت: دار الشروق، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

- **عمر، محمد إسماعيل.**

تكنولوجيا صناعة الصابون والمنظفات الصناعية، ط٢، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).

- **القطّار، إلياس.**

نيابة طرابلس في عهد المماليك (٦٨٨- ٩٢٢هـ/ ١٢٨٩- ١٥١٦م)، (بيروت: دائرة منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٩٨م).

- **المقحفي، إبراهيم أحمد.**

معجم البلدان والقبائل اليمنية، (صنعاء: دار الكلمة، بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

- **منصور، زينب.**

معجم الأمراض وعلاجها، ط١، (عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

- **هُديل، طه حسين عوض.**

الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م)، ط١، (عدن: دار جامعة عدن، ٢٠١٠م).

ثالثًا: الرسائل العلمية:

- **أحمد، نشوان علي سيف.**

الأسواق التجارية في اليمن خلال عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩ - ١٤٥٤م): دراسة تاريخية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (جامعة القصيم: كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م).

- **الدهاس، نايف مشعل.**

الحرف والصناعات في اليمن وأثرها على الحياة العامة خلال عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)»، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة القصيم: كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، قسم التاريخ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- **الذكري، فارس بن صالح.**

الأوضاع الاقتصادية للدولة الرسولية في عهد السلطان المظفر يوسف بن عمر، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة الملك سعود:كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- **سعيد، محمد.**

الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد بني رسول (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م)، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة تونس الأولى: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، قسم التاريخ، ١٩٩٧- ١٩٩٨م).

- **غالب، قائد حميد عثمان.**

أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل دولة بني رسول (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة البصرة: كلية الآداب، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

- **الهزمي، صالح علي حسين.**

الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م)، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، (جامعة النيلين:كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

الدوريات:

- **أحمد، سهيلة مجيد.**

صناعة الصابون في العراق القديم، (مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد: ٧، العدد: ٢٠، السنة: السابعة، آيار ٢٠٢٠م)، ص ص٤٣- ٥٨.

- **جازم، محمد عبد الرحيم.**

دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن، (مجلة الإكليل، العدد: ١، السنة: الثالثة عشرة، ١٩٩٢م)، ص ص١١٦- ١٣٦.

- **الجبارات، محمود محمد هملان وآخرين.**

النشاط الصناعي والحرفي في الموانئ الشامية في خلال العصر المملوكي (٦٤٩هـ/ ١٢٥٠م- ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)، (حوليات آداب عين شمس، المجلد: ٣٨، السنة: يوليو- سبتمبر ٢٠١٠م)، ص ص٨١- ١١٨.

- **زوير، علي فرحان.**

التجارة في المشرق (خراسان وما وراء النهر) وأثرها على نشاط الأسواق ٢٠٥هـ- ٣٩٥هـ، (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد: ١٠، العدد: ١، ٢٠٢٠م)، ص ص٤٩٣- ٥٢٦.